

الأغاني

(وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لَذِكْرَكَ فِتْرَةً ... كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بِلَّيْلَةٍ الْقَطَرُ) .

فضرب بيده إلى جنب دُرِّ اعْتِيهِ فَشَقَّهَا حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى صَدْرِهِ .
ثُمَّ غَنِيَتْهُ .

(أَمَّا وَالَّذِي أَبْكِي وَأُضْحِكُ وَالَّذِي ... أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ) .
(لَقَدْ تَرَكْتُنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى ... أَلَيْفِيْنَ مِنْهَا لَا يَرُوْعُهُمَا الزَّجَرُ) .

فَشَقَّ دِرَاعَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى آخِرِهَا .
ثُمَّ غَنِيَتْهُ .

(فَيَا حُبِّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ ... وَيَا سَلْوَةَ الْأَيْسَامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ) .
فَشَقَّ جَبَةً كَانَتْ تَحْتَ الدِّرَاعَةِ حَتَّى هَتَكَهَا .
ثُمَّ غَنِيَتْهُ .

(عَجِيزَتُ لِسَاعِي الدَّهْرِ بَيِّنِي وَبَيْنَهَا ... فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ) .

فَشَقَّ قَمِيصًا كَانَ تَحْتَ ثِيَابِهِ حَتَّى بَدَا جِسْمُهُ .
ثُمَّ قَالَ أَحْسَنْتُ وَإِنِّي فَاحْتَكَمُ .

فَقُلْتُ تَهَبْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَيْنَ مَرْوَانَ بِالْمَدِينَةِ فَغَضِبَ حَتَّى دَارَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ لَا وَلَا كِرَامَةً أُرِدْتُ أَنْ تَجْعَلَنِي أَحَدُوثَةً لِلنَّاسِ وَتَقُولَ أَطْرِبْتَهُ فَحَكَمَنِي فَحَكَمْتُ فَأَمْضَى حَكْمِي .
ثُمَّ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ الْحَرَانِيِّ خُذْ بِيَدَ هَذَا الْجَاهِلِ وَأَدْخِلْهُ بَيْتَ مَالِ الْخَاصَةِ فَإِنْ أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ فَلَا تَمْنَعْهُ مِنْهُ فَدَخَلَتْ مَعَهُ فَأَخَذَتْ مَا لَا جَلِيلَا وَانْصَرَفَتْ